Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد ادعى محمد لنفسه في آخر حياته ما ادعاه في بداية رسالته وإني لأجدني مدفوعاً إلى الاعتقاد بأن كلاً من الفلسفة العليا والمسيحية الصادقة سوف تضطران يوماً ما إلى التسليم بأنه كان نبياً صادقاً من عند الله[1] . .

وقال البروفسور ستوربارت : إنه لا يوجد مثال واحد في التاريخ الإنساني بأكمله يقارب شخصية محمد . . ويضيف قائلاً : ألا ما أقل ما امتلكه من الوسائل المادية وما أعظم ما جاء به من البطولات النادرة ، ولو أننا درسنا التاريخ من هذه الناحية ، **فلن نجد فيه اسماً منيراً هذا النور ، واضحاً هذا الوضوح غير اسم النبي العربي .**

وفي دائرة المعارف البريطانية : لقد صادف محمد النجاح الذي لم ينل مثله نبي ولا مصلح ديني في زمن من الأزمنة .

ويقول بورسورث سميث : **إن محمداً بلا نزاع أعظم المصلحين على الإطلاق . .**

ولا بأس أن نذكر ما جاء في وصفه الرائع ما يدلنا على عظمته وقالوا : إنه كان متواصل الأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة ، طويل السكت ، لا يتكلم في غير حاجة ، ليس الجافي ولا المهين

---

(١) الإسلام يتحدى ص١٧٦ .